جانفي

1949

بقدم الاستاذ محمدالبشروش

تأليف الاستاذ نور الدين بن محمود

« وفي سنة ٢ ه ٤ هاجر من افريقيا الىصقلية

يرى الاخ بن محمود راي الراجكوتي ولكنه

(٢) ابن رشيق ـ وسطه ـ الحياة العقلية ـ ثقافته

في هذا الفصل كلة من الحياة العقلية

« أن هاته المؤسسة لعبت دورا كبيرا في حياة

والروحية في غصر ابن رشيق وقــال عن يت

البلاد العقلية ، وإذا كانت دراسة القرءان والحديث

والمذاهب الدينية وعلوم التوحيد تقع في المساجد

والجوامع فان بيت الحكمة كانت كجامعة السربون

تعلم طلابها علوم الحياة من ادب وحساب وفلسفة

وكل ما نعليه نحن عن بيت الحكمة ات

(البقية على الصفحة الرابعة)

وطب وصيدلة وفلك النخ

بن رشیق استقر بمازر سنة ۲ ه ٤ »

يرى هذا الراي دون سواه .

الادارة: نهج سيدي وخريصان ٢٨ تو نس

المدير: محمد بنيس

تليفون ١٠٤٠ تليفون

Teléphone: 34-40

ابن رشيق: ناقدو كاتب وشاعر بالاط



الاشتراك

1981

الان وقد استقبلنا بسرور السنة من اشار باتخاذ الوسائل العقوبية ضد الدولة الجديدة عسى ان يكون املنا فيهما الايطالية وما دام بالوزارة الخارجية فانه يتعسر تحسين محققا بالسلم والخصب رغما عما تكهن غير واحد العلائق بين دولته وايطاليا التي كانت سبافي تحرج من الاضطرابات المقبلة فان راينا من اللياقة تلخيص الحالة بالبحر المتوسط على ان الوزيسر الدنبي كان الحوادث العظيمة التي جرت في السنة الفارطة للعبرة المانسبة للسياسة الالمانية لا يريد تداخل بريطانيا في يها السنة التي انتهت كانت بالنسبة الى ما قبلها من شؤون اوروبا الوسطى وكان يسرى ان مسالـتي السنوات ومنذ انتهاء الحرب اكثرها اضطرابا وذلك تشيكوسلوفاكيا والنمسا لامساس لهمابا نقلتير ابحيث ليدخولها على كفاحين داميين احدهما في اسبانيا وهو انه يترك للدولة الفرنساوية المحالفة للروسيا الشان عبارة عن نورة داخلية والآخر في بلاد الصين وهو الخطير في مديد الاعانة لها عند الاقتضاء ففي تلك تعلط اليابان على حكومة « تشانقاتشاك » ورغما الضروف ولاجل تلك الاسباب افضى الامر بالوزير عن المجهودات التي بذلتها الدول لايقاف تيار هذين الخطير ان يقدم استفاءه لما بان بتنه وبين الصدر الكفاحين فان الحالة لم تتغير بل او شكنا ان نشاهد الإعظم للدولة الانقليز بَـ قَ مَنَ الحُــــلاف المتين اذ حربا ثلالثة في الخريف الماضي ربما كانت يضطرم ذهب هذا الاخير الى فتح المخابرة مع إيطاليا من من اجلها العالم باسرة وما امكن منع هذة الحرب دون موافقة وزير الخارجية يربد بذاك اعطاء الإبهدم النوازن الذي وضعته معاهدات سنتي ١٩١٩ منهجا جديدا للسياسة الانقليزية ولذلك كان للتخلي و ١٩٢٠ بحيث أن اروبا نغاير وجهها بالنسبة الى ما الوزير أيدن عن منصبه صدى عظيم يعتب واكبسر كانت عليه غدا يوم الهدنة اثـر الحرب العالمية وكان حادث وقع في بداية العام الفـارط لانـ كان مبـدا يظن اهل السياسة اذذاك ان الصورة التي تقررت لها سياسة حديثة بين انقلتير او إيطاليا ظهر اثرها فيما حسب المعاهدات لفناء وجهود عظيمة ستكون نهائية بعد عند ارتباك المشاكل باروبا الوسطى كماكان وبحدال وحب بهسم فوردا فردا ونعام بخسالهم بعلس جمعية الاقاف على مرر الدهور والازمان فما راعنـــا الا وتغيرت مطلعا للفكرة السياسية الجديدة التي سنها العـــدر

تضطرب غداكل الاضطراب ضرورة ان الحرب منذ عشرين عاما بادرنا بشدته من دون توقع حلوله تلك السرعة المدهشة التي اتخذتها المانيا لطرح دولة عظيمة من خريطة الدول المستقلة وادماجها في منطقة حدودها وكان بقاء دولة النمسا التي تفوز في آخر الامرأ هيالتي تدفع الى احداث على استقلالها شرطًا اساسيا لمعاهدة السلم تحت رعاية جمعية الامم وكات من المظنون ان جمعية الامم لا نضعف ولاتقعد عمما انبط بعهدتها من الدفاع عن حوزة الدول التي ضمنت لها البقاء ومن جهة اخرى فالشكوك حينئذ ماتزال باقية ولايسعنا عندئذ الا فان فرنسا وانقلتيراكانتا صرحتا غير مرة انهما ومن دون ان نتـولى بتفاصيلها الحـواث التي تدافعان بكل قواهما عن النظام المقرر وتمنعانه من كل تفتية او تشتيت لكن انقلتير المتنعت من الالتزام. في هذا الشان بحيث أن فرنسا لو ارادت الذب عن حـوزة النمسا لكانت تـداخلت وحــدها . في هذة القضية وكان من المتوقع ان تجدالدولة النمساوية معونة الدولة الطليانية لما لها من المصالح على ضفة الاول اتفاق رومة وبرلين الذي تحقق منذزيارة الدانيب وكان اجتماع السياسيين باستريسا في افريل ١٩٣٥ يرمي الى استحالة ادماج النمسا بالمانيا لكنه حدث منذ ذلك حادث غير مجرى السياسة الدولية وكانت نزعة كل من الفريقين متباينة للاخرى الا وهو الحرب التي شقت غارتها ايطاليا على الحبشة وحيث ان ايطاليا وجدت في تلك الضروف يدا من جهة النزعتان فان اروبا كانت يتجاذ بها اما اقرار السلم المانيا فانها غضت الطرف عما كانت تعهدت به لدواة او السير الى الحرب فالمانيا من جهة تدبـر الامـر النمسا وتركتها وشانها عند ما وثبت عليهـا المانيا بجيوشها فقضت على استقلالها في ١٢ مارس من العظمي التي يظهر أن فرنسا قد أودعت بين يديها السنة الفارطة وبذلك أنقضي نحب الجد بهورية

تحت رعاية جمعية الامم بجناف وان تقاوم الدول الميسور تجزية تشكوسلو فاكيا فالحادث الاول الديموقراتية الدول ذات النفوذ المطلق فكاناول أشجع صاحب المانيا هتدر على اتمام الثاني وكان

معيمة الاوقاف

يوم السبت سابع جانفي الحاري وقعت حفلة الاكبر وفي ظل صاحب العرش المفدى تلاه جناب تنصيب جناب الهمام النبيل سيدي محمد الحبيب الجلولي رئيسا لجمعية الاوقاف مع الاعضاء الثلاثة الجدد على ادارة الجمعية وهم الشيخ السيد مصطفى تهواها نفسه لقيامها بخدمة الحبس وارباب الشعائر المسعودي والسيد الهادي الكسوري وامير الامراء وان علائقه الودية مع جناب مدير الاوقاف ومع



جناب سيدي محمد الحبيب الجلولي

قاسم كائيس القسم الاول ثيابة عن جناب المولى الوزير الاوقاف في هذه البلاد الاكبر و م، دومانتني رئيس دائرة المراقبة بالقسم

كانت مضمونة من طرف الروسيا من جهة ومن الحرى المرود . . . وحسم الحلافات باتفاق بينهم فكان أن طرف فرأنسا وعند ما تمحر عب الحالة بين من ذلك اتفاق مندخ الخطير الحزب المنتصر للدعوى الالمانية وحصومة معمدة مونيخ هذا الحادث العظيم الذي كان يتمخض امر تشكوسلو فاكيا تداخل الصدر الاعظم البريطاني راعيا الى السلم وإيقاف تيار الحرب فكلف لـور رنسيمان بانتداب المان السيدات وحكومة براق الى تشيكوسلوفاكيا فانا نجد انهالم ال بشرف لاروبا فرنسوا بونسي قبل ان يتسلم مقاليدمهام وظيفته لزوم التفاهم ولاكن حكومة تشكو سلمو فاكيا لم تفهم ضرورة انهاكانت تسلط القوة على الحق وبالرغم على ماكان عليها ان تتخذه حالا وتفاقم الامرحتي قرر ذلك فان معاهدة مونيخ قو لت بايتهاج كانما همي الشنسولي هتلر السير الى اقصى حد في طلباته فكانت الحرب امرا حتميا وجهزت الدولةواهاالعسكرية عصرجديد. وقبل ان يغادرمونيخ فان م. تشمبر لان

ادامه الله وحناب المقيم العام والمولى الوزير الاكبر سوماني فاعرب عن امتنانه لجناب مديسر ورئيس الاوقاف وحقق للحاضرين بان الدولة لها عنايــــة والاطراء .

خاصة بالاوقاف وانها لا تجدمن الحكومة الاالانهن الصاغية والاعانة المحققة وحضر هذا الحفلة كل رؤساء الاقسام بالادارة

الحميدة ومزأياهم الكبيرة وخبرتهم الواسعة وأخلاصهم

المنقطع لصالح الاوقأف تحت رعاية المولى الوزير

وحضر هذه الحفلة كل من جناب م. سوماني ولدى انتهاء الحفلة خرج الجميع وفي نفوسهم آمال مدير الادارة العامة والحهوية وجناب سيدي محمد قوية في مستقبل بسام وعهد جديد سوف تحضى به

« والزمان » يتقدم بتهنئــة صادقـة لصاحب الاول. فاقتبل حناب مدير الاوقاف سيدي محمد الكمالات سيدي الحبيب الجلولي بهذا المنصب الذي سعد الله السادة المذكورين والرئيس والاعضاء الجدد تزينه مجادته وكذلك السادة الاعيان الذين تشرف

الخطر اذذاك عظم لانحوزة الدولة التشيكو سلوقاكية اذانه كان منشئا ومفكر اجتماء الـوزراء الاربعـة

كيفما فأت النظرة النبي تنظر بإماساة نصرلانها ابعدت شبح الحرب ولانهلاحت منها بوارق تتحصر الى الهجرم والدمار ولاكـن لمبياسالصدر أفضى بتصريحات بمقتضاها خققت انقلنر أوالمانيــا الاعظم البريطاني في رجائه ان ينجي العالم المدني عزمهما على ان لا تلتجئا الى الحرب لفصل ما ينهما

رئيس الاوقاف سيدي الحبيب الجلولي بكلمة بليغة الكتب والرسائل أعرب فيها عن سرورة وتيمنه بهـ فـ المؤسسة التي

هذا عنوان للموضوع الذي اختارة صديقنا من المدية الى مقلية صفحة ٣ و٤. ما نصمتر جما. الاديب الاستاد نور الدين بن محمود لنيل « اجازة | السادة اعضاء المجلس ستعينه على السير بهذه المؤسسة الدراسات العليا » في الآداب ، فقدمه لكاية الآداب واستقر بمازر ، وقال ابن بسام في كتابه الدخيرة في طريق النجاح مع امتنانه الكبير لمليك البلاد المعظم ببوردو ونال به هاته الاجازة في شهر جوان الماضي. أن هاته الهجرة وقعت سنة ٢٥٠٠ و٠٠٠٠ وهناك ويلذ لنا أن نسجل اعتناء اديب تونسي بالبحث من يذهب الى أن ابن رشيق لم يرتحل عن المهدية

ثم وصلت النوبة الى جناب مدير الادارة العامة م . في موضوع تونسي لنيل اجازة بغير لغته . فهـــذا الا بعد موت صاحب فضله المعز ابن باديس سنـــة ما تستحق همة الصديق من اجله جميل الثناء ٥٠١ و نحن نرى ما يرالا الراجكوتي في ان

وتقع هاته الرسالة في احدى وستين صفحة وهي مكتوبة بالآلة الكاتبة على الورق الممـود في اهمل ان يفسر لنا السبب او الاسبـاب التي جعلته مثل هانه الكتابة حجما ونوعا . وهي مجزاة الى الفصول الآتية .

(١) ابن رشيق ـ حيانه وتآليفه – (٢) ابن رشيق ـ الوسط ـ الحياة العقلية ـ ثقافته ـ اساتذته – (٣) ابن رشيق في الانموذج - (٤) ابن رشيق الشاعر – (ه) لغة واسلوب ابن رشيق (٦) ابن رشيق العالم ورجل البلاط - (٧) مؤلف ـ العمدة الحكمة طريقته النقدية - آراءة الشخصية - (٩) تــاثيـرة وشهرته – (۱۰) خلاصة .

> ومن عناوين هاته الفصول نرى ان الباحث الغاضل يتناول جميع نــواحي عقل ابن رشيق

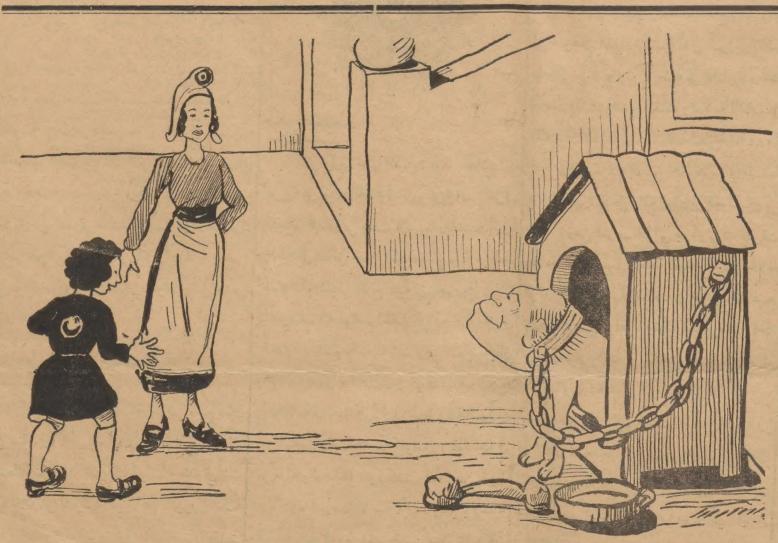
> > (١) حيالًا ابن رشيق و تآ ليفه:

وجاء في هذا الفصل عن هجرة ابن رشيق

روما تعاطى بحزم هذه المسالة وات م، فوت ريبانتروبوزير خارجية الريخ امكن لــه ان ياتي لى باديس لافضاء التصر يحات التي تربط كلا من فرانسا والمانيامع م . جورج بوني والتي هي كتكملة لمعاهدة مونيخ التي استمدت منها روحها فهل يظهر من الانحلال وكان الحالة اية كبرى في حل المشكل من المشاكل والحلافات غير ان سفير قرانسام. من ذلك ان السلم مهد وهل مهد لمدة طويلة

المطالبات الايطالية

ولكن لا يتيسر الجزم بذلك اذان الحكومة الايطالية أقتداء بصنيع المانيارات انه قد حانحين اظهار طلباتها وارادت ان تتلافي ما قــد فاتها من التحصيل عليمه بمونيخ ويكفيها للتحصيل على رغاباتها ان تظهر قواها كحايفتها فيما قــد شكلته عند الازمة الاروبية واشعرت بانه اذا كان ما نابها من نتائج الحرب الكبرى نزيرا فانه لم يكن فات اوك لتلافي الظلم الذي لحقها وفي عام ١٩٣٥ لمـا وجدت دواعي الزمتها للتقرب من فرانسا فانها لم تتاخر عن امضاء معاهدات روما لكن الدولة ذات النفوذ المطلق لا تعتبر ما امضته بالامس بل تنقضه براحة ضمير أن اقتضت ذلك مصالحها على أن حملة الراي العام ضد فرنسا انماكانت حركة شعبية لم تشارك فيهما بنصيب الحكومة بصفة رسمية وقامت بها ارباب الصحف ولا نشك في كون م. موسوليني ينتهج هـذا المنهج طـال الرمان او قصر وعندئذ يجب التساؤل نمما يكون صنيع المانيا فهمل تستمر على الالتفات الى الشرق حيث تدفعها مطامعها الترابية والا الى الوفاء بما تعهدت به الى ايطاليا فيما يخص مطالبها بالبحر المتوسط ومهما يكنءن الامسو فان الفوز الباهر الذي كالم سفر رئيس الحكومة الفرنسوية الى البـــلاد الافريقية والنظهر الجلميــل الذي تجلت فيه القوة العسكرية الارضية والبح ية والجوية للدولة الحامية مماينتاج لـه الفؤاد ويرتزح له الضمير امام الخطر الذي يهدد ديارنا وكيانناواذا في كا يمكننا في ارتباح وهدو انتظار الايام المقيلة نوجوها الجميع ان تكون ايام سلم وخصب



تخافش! ما يعملك شيء على خاطراتوبي

الحدودكماتغيرت العهود وتشيدت عوضها معاهدات الاعظم نفيل تشابرلان اخرى اقيمت على متن الحلف او المصالح وماذا التحاق النمسا بالمانيا ينتج عن هذا النظام الجديد اذا امكننا ان نلقبه بنظام وهلا نحن أمام حالة غير قارة من المكن أن

> ظهرت في السنة السالفة فلنحقق في تلخيصها ما هو جدير بان يتعلق ذكرة باذهاننا:

استقبال السنة الجديدة في حيرة واضطراب

التي تعمر التهابها في شهر سبتمبر الفارط ما زالت

تتهدد كيان العالم ومن الممكن ان على ابوابنا في

مستقبل لا يبعد وكل يتسأل في حيرة ما هي القوة

المشاكل الدولية ونتائجها العقيمة ام هي التي تردم

هذا التيار الاخير وتدعو الى الدعة والسكون

استعفاءم • ايدن

كانت السياسة الاروبية تحت تأثيــ عاملين موسوليني الى هيتلر وذلك في اكتوبر سنة ١٩٣٧ والثاني الاتفاق بين فرنسا وانكلترا

كل التباين وبمقدار ما تتقارب او تتباعد هاتان ومن الحبمة الاخرى فهذا الدور تقوم به بريطانيــا مجرى الامور وكان على راس السياسة الخارجية البريطانية م. ايدن وكل يعلم ان هذا الوزيسر الخطير خلف في الخارجية البريطانية م. سموال ماسالة تشيكوسلو فاكيا هوار كان مذهبه نصر مبدا التحالف بين المدول

في جميع الاقطار

لو لم يقع التحاق النمسا بالمانيا ماكان من

المرتفعات ومتحدرات الجبال ، في الاماكن الجافة

كون التيار الهوائي دائم التصفية للجو . وهات

العناية بحفظ الصحة التي تدامم وتهديهم الى اختيار

اماكن مداشرهم وقراهم ومدنهم ، هي التي تدلهم

يضا الى الابتعاد من شرب مياه الاودية والانهار

إستهلاك احدى هاته المياه او جميعهـا مكـون وفق

فالينابيع يؤخذ ماؤها الى داخل المدينة.

وفي صورة ما اذا كان الما غير متوقر الوفرة

وفي مدة اقامته بالقططينية كتب الشيخ

احمد فارس كتابه البديع في فلسفة اللغة والاشتقاق

الذي سماد (سر الليال في القلب والابدال) وعجز

عن طبعه بنفسه فوالى نشر المقتطفات منه في الجواب

ودعى الى طبعه مرارا فلم ينتدب لذلك احدحتي

سعى بلدية الاميرالاي رشيد الدحداح وهو يومئذ

من متوظفي الدولة التوتسية لدى الـوزير الاكبر

مصطفى خزندار ليتبرع بطبعه على نفقته ولما وصف

محمد الفاضل ابن عاشور

حالة البلدة واهميتها .

-ظ الامم في المجتمع

من المعلوم البديري ان الامم بوفرة عددها تقال حظمًا في الحياة مهما كثر العددالاكانت محترمة الجانب عزيزة الجناب فمن واجب استنا اذا ارات ان يكون لها حظا في المعترك ان تكثر من عـدد افر ادهاولا يكون ذلك الا اذ اقام كل فرد بواجبة جهد المستطع ذعو تكثير النسل وان يقساوم من كان به مانع او عاهة ذلك المانع وتلك العاهة ، وما من داء الا وخلق الله سبحانه وتمالي الـــه دواء .

فكم في المشب والنبات من خصائص او دعها فيها رب الكائنات فمنافعها ثابنة كل لما خلق لـــه ولا مضرة منها البتة عكس العلاجبات الكيماوية فهي منحياته وتدقية الادوار المهمة التي من جافان دورا يشتغل بتحرير الجوائب اذكان تأسيسها سنة ١٢٧٧ وان افادت من حمة فانها تضر من اخرى اذا استشفیت من داء بداء في حاجة الى البيان هي ناحية علائقه بتونس شان

فاول ما اعدك ما شفاك

الناحية التونسية في كل ما يكتب بالشرق مـع ان وها نحن نذكر على سبيل المثال تاييد لهذه لتلك العلائق التونسية في حياة صاحب الجوائب الفاعدة ما عاينته مهرة الاطباء والبعثات العلمية السي شأنا عظيما ولها في نشر علمه وتخليد فضله يدا جابت أفرية ا الوسطى من معاينتهم لرجال بلغموا بيضاء واما شانها في حياته فهي أن مفارقته الديانة الثمانين ويخال الناظر اليهم أنهم في عنفوان الشباب النصرانية نهائيا ودخوله دبن الاسلامكات بهذه واتون من الاعمال ما ياتيمه الشاب ويحن اليه وبالبحث عن سر ذلك تبين وانهم يتناولون عروق كتبه ذكرا واخطرها في العلم والادب قدرا قد اشجار لا تنبت الا هناك فحملوا تلمك العمروق كان نشرهما بعناية عظماء من التوتسيين ونفقتهم وحولوها الى اقراص سهلة التناول بـــدون ان واليك تفصيل الحديث يدخل عليها ايعمل كيماوي ولاان بضيفو االيهاشيئا ميدأ اتصالم بتونس ينقص من خصائصها التي او دعها فيها علام الغيوب تلك هي اقراص « دينال » التي شهد كل من استعماما بائ فوائدها السريعية خير حتى من من المثاله ادباء الشرق وكتابع وهو رجابة المشير تلقيح الغدد

> فكم من شيوخ شهدوا بانهم عادوا الى عُصر الشاب وتعموا بالبنين بعد ان اطرقهم الياس وفي كل شيءك ماية

تدل على انه الواحد





فوسكاو

طعام الفوسكاو يصلح لكل طقس واستعما وصى به للاصحاء والمرضى الذين في دورا النقاءة والصفاء المدم على الاخص والمصابين بالسار الشيوخ ، والمرضعات والمصابين بعسر الهضم بعقة عامة لجميع المصابين بامراض في المعدة ال والصعب عليهم تناول الاطعمه الاعتباديه

عقلاه الناس يتناولون في الصباح طعام فوسكار يتحاصوا طول اليوم من اذى الفضلات التي تــب جميع الامراض .

قوسكاو ومحضر بطريقة صحية لا يستغنى صحاب المعد المتعبة .

اطلبوا

اليومية التونسية

اثر تونس في حياة احمدفارس الشدياق

بقلم الاستاذ الشيخ محمد الفاضل ابن عاشور

الى عهد قريب كانت الصحافة والوزير خير الدين والشيخ محمود تمادو والشيخ الشرقية عموما واللبنانية منها سالم بوحاجب والوزير حسين .

بوجه أخـص محنفلة باحيــاء ﴿ وَكَانَ اشْتَعَالُهُ بِالْكِتَابَةُ فِي دُوانَ الْأَنْشَاءُ وقد ذكرى العلامة اللغوي الاديب شاع على السنة الكثيرين انه اشتغمال بالنحرير في لكاتب الشاعر الصحفي الرحالة حريدة الرائد وهو غلط جر الناس اليه ما ذكرة الشبخ احمد فارس الشــدياق زبدان في مشاهير الشرق وتبعه عايه كـثير من

ساحب الجوائب بمناسبة مرور خمسين سنة على وفاته المؤلفين فان جريدة الرائد لم تؤسس الا في المحرم بقدرمااجتهد الكاتبون في توضيح النواحي المختلفة سنة ١٢٧٨ واحمد فارس يومئة بالقسطنطينية

عظيما من حياته وناحية معتبرة من نواحيها ام تزل اسلامه

المذهب البروتستانتي الذي اعتنقه بعدمذهبه الاصلي مذهب الطائفة المارونية وكان لما حل بتونس شديد الحنق على الكنيسة ورجالها لما ناله ونال أخاه من وبقدر المستطاع في مدخل احدى الاعقـة ايـن الاضطهاد بسب رفطهما المذهب الماروني وبمخالطته المسلمين بتونس لا سيما علماؤهم مع ما لديه من علم البلاد واما فضلها في تخليدة فان كتابين من اذيع واسع ورأي حصيف انشرح صدرة للديانة الاسلامية فتم بتونس اسلامه بصفة رسمية على يد الامام العلامة شيخ الاسلام سيدي محمد أبن الخوجة الاكبر سنة والاقتصار في ذلك على ماءالعيون والآبار والامطار الاول. ۱۲۷۶ و ن يومئذ تسمى باحمد فارس بعد انكان يدعى فارسا فقط .

كان مب المداب الشيخ الشيخ المدفارس

حو تونس ما كان سيل في الجيذاب الكثيرين

الاول احمد باشا الى اروبا فالهكان مقيمها بيباريز

سنة ١٢٦٢ لما زارها المشير احمـ باشا فبهـ رهرما

ا رآلا يوزعه على الفقــراء في مرسيليـــا وباريق

والبلدان التي نزل بها مماكان يحسب ان مثله مما

اقامته بباريز بامير الامراء حسين وزير الشورى

فاتصلت بينهما الصداقة وتبادلا احاديث الاشواق

والغيرة الوطنية كما قص ذلك علينا في مقدمة كتابه

(الواسطة في معرفة احوال مالطة) اذ يقـول :

«وكذلك كانت حالة السيد الاكرم المؤنس امير

الامراء حسين باشا من امراء تونس فانه لبث في

باريس مدة طويلة وخواطرة ببلاه ابدا مشغولة

فكان يلازمه الانبق والهم والقلق حتى مكنه اليوم

الباري تعملي من تحمين تنك الحضرة وامدادها

فكانت معرفة الملك العظيم ورجاله داعية له

لى الانصال به فمدح المشير الاول بقصيدة كانت

فاتحة عصر سعادته وسبب حضوته لديه فارسل

رجال العلم والسياسة كالوزير مصطفى خزندار ١٢٨٣

دولة المشير الاول سنة ١٢٧٠

اقامته بتونس

بالمرافق الوافرة »

وتبع ذلك ان تعرف الشبخ احمد فارس مدة

تفردت به الكتب .

نبيخ محمود قبادو متعصباً على للدية الشيخ سليمان الحرائري الذي كان يرد على الجوائب في جريدة البرجيس بباريز انتصار الصاحب الجوائب بشهد لذلك ما في ديوان قبادو من المكتوب

ساحب البرحيس التي يقول فيها :



طبع كتبه

طلب من بارير واشخصه الى حضرته واستكتبه لديه حتى عجب من تلك الاريحية الكريمة وقال أفيما حدثنا عنه جرجي زيدان في كتاب مشاهير الشرق : « لعمري ما كنت احسب أن الدهر ترك بالشيخ احمد فارس وعسرف سعة رحلت باروبا لشعر سوقا ينفق فيها ولكن اذا اراد الله بعبد خيرا لم يعقه الشعر ولاغير »وكان حلوله بتونس اواخر اقام احمد فارس الشدياق بتونس سبع سنين رباعة فانتدب احمد فارس الى تلبية رغبة الـوزير تسرو تونس فان كـةابي (كشف المخبا عن فنون اروبا في كافة انحاء المدينة . من سنة ١٢٧٠ الى السنة ١٢٧٧ حيث أنتقبل الى خير البدين والف كتابيه التوأمين (الواسطة في قد انتدب لطبعه سيدي الوزير الجليل دو الفضل القسطنطينية وانشأ جريدة الجوائب وخدم في تلك معرفة احوال مالطة) و (كشف المخبا عن فنون المبين والقدر المكين السيد خير الدين فشفعه الآن المدة ثلاثة من الملوك الحسينين هم المشيرون الثلاثة اروبا) وما اتمهما الاسنة ١٢٧٩ وهو بالاستانه سيدي الوزير الاكبرالمفضال بـ (سر الليالي) فيحق أوقد اطلقناها على الفضاء الذي بين حبلين ويجمع مما يتساقط فوق سقوفها من خيوط السماء احمد ومحمد ومحمد الصادق وفي تلك الاثناء انعقدت وقدمهما باسم الوزير خيـر الدين وعلى نفقته كان لي ان اشكر نعمتهما ما عشت واقـول انبي باحيائهـ، اعلى اعقة .

استمرار علائقه وهو بالقسطنطينية

واستمارت علائقه متينًا مع الدولة التونسية وبهيكل الماء - (بولا ريجيا) Bulla Regia يخترق ومع اهــل ودلامن ابنائها وهو يشتغــل بجريدة الماء احواضا عدبدة متجاورة متقاربة متقابلة ، ينفذ الرصاصية وقد كانوا يفضلون اعطـاء الحنايا لجوائب في القسطنطينية فكانت الجوائب كثيــرة ابعضها الى بعض بواسطة انابيب من الــرصاص ، لرواج بتونس وكان شديدة العناية بالاحوال وفوقها قاعات تفتح عليها وكل ارضها تسزينها التونسية وكانت المحافل الادبية بتونس تهتي متأثرة الفسيفساء، ثم يؤخذ الماء الى الحمات العامة في بعض يقيمها وجه الارض اتنساء المرور، والحبسال التي ما يجري بين الجوائب وبين الجرائد الاخرى المجاري المجعولة له تبحت الارض والتي تمر تبحت من المناظرات والمحاورات حتى كان شاعر الخشراء قوس النصر ووورو والمحاورات حتى كان شاعر الخشراء قوس النصر لكافية في ناحية البائدة فانه يؤتى لاحده من ناواح اخرى وفي بعض (لاحيان من نواح بعيدة . الخاطب به صاحب الجوائب والقصيدة المخاطب بها

> كم ذا تراوغ يا ثعالة (فارسا) جابت (جوائبه) السبيل اللاحب



كان الوزير خير الدين شغوفا باطلاع ابناء العربية على مبالغ الحضارة الاروباوية فلما تعرف هذا الكتاب ثناء على منقبة الوزرين التونسيين: و تفطنه الى دقائق حياتها الجديدة مع ما له من العلم بخدمة الصحيح في المطبعة اله امرة بدار الخلافة الجم والفلم السيال اقترح عليه ان يحرر في رجلته الزاهرة ونوهت بهذا الكتاب في جوائبي التي عنــد كتابا يصف فبه عواصم الحضارة الاروباوية وطرق اهلها كالشمس الزاهرة والآية الظاهرة فما احد الحياة فها وخصوصا مدينة لندرة التي لـم يسبق ان انتدب لطبع ما الفته واحكمت مبنـاه من مقاطع (كارتون (٢)) ونبه الى ان هناك جهازمن الانابيب مترا مربعا تقريبا لم تكن لتنفلت ولـو قطرة من وصفها قلم عربي بخلاف باريز الني كتب فيها الشيخ القريحة ورصفته سوى كرماء تونس لازالت (بهم الرصاصية يبتدى من الينبوع ويسير لتوزيع الماء المطر، قالشوارع والميادين العامة المملطة كانت

تاليف الاستاذ قوكلير

حهات ليس بالهين سير الماء فيها . وكان بكون هذا لسير سهلا في هذا العصر بفضل قاعدة (السيفون) Siphon التي تمكن الماء من الانحدار الى المنخفضات دون ان تعوقه من استثناف مستسوالا

والمهندسون الرومانيون عرفوا هاته القاعدة ومزاياها وهذا ما لا سبيل للشك فيـه . ولكن يظهر أنهم لم يعرفوا استغلال مزاياها ، ڪل لاستغلال . واذاكانــوا قــد استعملــوا الانابيب الكبيرة التي شيدوها الحدارا متتابعا متشابها ،كان ماكان طول المجرى وكانت ماكانت الصعوبات التي فكانوا يثقبونها ، اما الاعقة (١) والسهول فكانـوا

لتلك الاعمال هي تدهش اليوم خيالنا .

وفي قرطاجنة يقع اختزان ماء عين زغوان له فضل الكتاب انتدب لذلك وتم طبع الكتاب على في خزينة الماء العامة بـ (مالقا)

واليك ما قاله الشيخ احمد فارس في مقــدمة العامة والحمامات وحتى المساكن الخاصة . وفي بعض المراكز الهامة ك Thysdrus (لجم)كان يوزع الماء في المنازل على شروط لعلهـا دفع اذاء عنـه وفي السد جميع حاجيات السكان لذا كان الناس بقتصرون

مكذاكانت كيفية الري التي احتال الرومانيون Dr Carton . هـو من الاختصاصيين في الاثار التونسية ولـه في هــذا على ايجادها لسد النقص الذي سببه منـاخ البلاد . الفن دراسات ورسائل كثيرة .

ابتهجت محافل العام والمجد بما اسفرت عنه المناظرة التي تمت يوم الاحد الماضي بجامع الزيتونة الاعظم دام عمرانه من انتقال صديقنا الفاضل الزكي العالم الماجد الخطيب الشيخ سيدي محمد صفر

في الميدان العلمي

ووالده المفضال بهذا الفوز الباهر ونهني تلك الخطة دراسات تاریخیة

الى خطة مدرس حنفي من الطبقة الثانية فنهنيه

حامة الجريد تنتقم

وجدد المعـز طلب راس شهيدنـا او رأس العامل فاندعج الوالي المسكمين وارسل حسراسه وجنده للقبض عن أبي القاسم

ولما مثل امامه سلم اليه رسائل مولاه واعتذر اليه بعجزة عن انقادة

فصلى الشهيد ركعتين وبعد السلام انقدت عليه زمرة من الجنود الاقوياء وقبل الهجوم اختفي الوالي لكي لايشاهد عذاب ومصرع صديقه _ ودافع بو القاسم عن نفسه دفاع الابطال واستعمل خنجود الذي لايفارقه ككل بر بري الى ان استشهد وحمه

وبعد موته اجرى المعن عملية ارهـــاب في ناحيتنا وكان من بين الذين القي عليهم القبض العلامة الشيخ ابا محمد وسليمان الحامي الذي افرج

فطلب منه كهل واسيني خبر الاعجوبة فقال الشيخ كان ابو محمد مشهودا بالعلم والحزم وتملاوة آي الذكر الحكيم فلها دخل السجن طفق يرتل القرءان بصوته الحهوري المزعج فرفع من في لسجن امرهم للوالي وادعوا بانه منع عنهم النسوم فترك سبيله وسأله احد اقرانه ممازحا بقوله كيف وجدت عالم القيود والسدود يابامحمد؟

فاجابه جميل لمن يحاول القراءة بصوت

وهنا اعتذر الشيخ ابومحمد جمالا عن متابعة الكلام لتعبه وضعفه وحرارة الطقس قائلا اتسرك الحديث لصديقي الشيخ ابيعمار ميمون ليحدثكم التاثر والحهد وانتهى بعيدا

فصعد مكانه الشيخ ابو عمار ميمون المعروف بفصاحته واقدامه وسعة اطلاعه وانقطاعه

Althiburus التي تعرف اليوم (بالمـدينة) يجري عليه في شرابهم اما في شؤونهم الاخرى من غسل الماء الى اليوم في السواقي المهملة وفي غيرهـ اكما في وغيرة فقد كانوا يستهلكون ماء المطر ففي مــدينة (بــولا ريجيا) مشلا حيث اكتشف الدكتور (اوتينة) Uthina مثلا التي كانت مساحتهــا كيلــو تحمل وتصب ماء المطر النازل فوقها الى القنوات وكانت وفرة ماء العين ماكانت فانها لا تكفى التي تحمله بدورها الى الصهاريج العامة . وزيادة (١) العقة بفتح العين وتشديد القاء الحفرة فإن كل دار كان لها ماجلها الخاص الذي ياتي ماؤلا هكذاكانت كيفية الري التي احتال الرومانيون

من المطبعة التونسية بسوق البلاط عدد ٥٧ روابط الوداد بينه وبين كثيرين من افخاذ طبعهما لاول مرة بتونس بالمطبعة الرسمية سنة فكرى قد زكوت ونعشت ،

آثار تونس

ترجمـة الاستاذ البشروش

والينبوع عادة يؤخذ ماؤه ويجمع في مكان وكمية المياه اللازمة للارض تختلف باختلاف نوع الفلاحة اما الرجل الذي يسكن تلك الارض مسقف يصونه من الشمس ويحفظه من الغباركما ويقيم بها فيحاجته الى الماء واحدة لا تتغير . وكذلك نجد هذا في (اودنة) Oudna او في حوض مبنى

كمية الماء الذي يحتاجه . فتغذية المدن والمداشر من الحجارة المنقوشة وليس له سقف كما يرى ذلك الكبيرة بالماء كان مسألة دقيقة خصوصاوان الرومانيين في عين الحمام قرب دقة . وفي بعض الاحيان يقع فانوا دائمًا يتحامون السكني في جوار الانهار غبر هذا . فتشاد بناية حقيقية ضخمة فوق الينبوع . والاودية مباشرة ، كماكانوا يتحامون التمون منها ، إواشهر هاته البنايات واحسنها هو (هيكل الميالا) كان احمد فارس لما دخل تونس نصرانيا على وان مدنهموقراهملا نجد بقاياها ابدا في المنخفظات المقام في مبتدإ الحنايا التي تحمل ألماء الى قرطاجنة، الشريفة بادبه وفضله. الندية ابن تقر الحمى باستمرار وانما نجدها في وفيالمكانالذي تنبع منه عين زغوان من الحبل. . .

وماء العين المتجمع يسير الى المدينة ويجتاز

عتازونها بواسطة الحنايا والمقايا المديعة الجبارة

فمن هيكل ميالا زغوان الى صهاريج (الامالقا) La Malga ، كانت المياة تسير طول تسعين كيلومترا أارة على سطح الارض وتارة فوقها او في جوفها في مجروى مبني من الصحور الكبيرة المنحوتة يغطيه سقف مقوس مستديس نصف استدارة . سغيرة لتنظيف المجرى او اصلاحه، وكان هــــذا المجرى يمنع الربعمائة ليترة للاستهلاك في الثانية او اثنين وثلاثينمليون ليترة في اليوم ، وهذا العدد

كاف لتـ وين مدينة تحوي خمسمائة الف او نصف

نفقته بدار الطباعة العامرة بالقسطنطينية سنه ١٢٨٤ وهكذاكانت تقع تغذية الجوابي والاحواض « ومن الغريب هنا إني مع كوني قد تشرفت

ففي عام ١٥٦ فرض المعز الفاطمي طاعت الحامة الجريد وامتدت بسرعة الدرق من مركز الروعة والحلال!

أبا محمد جالا للزاب ووادي ريغ وورقلة فنجح في في سعيه ولبيي دعوته اصحاب الافتراقات وكات اكثرهم حماسا النكاريون

فسأل شاب نفزاوي عن عدد الافتراقات فاجابه الشيخ الوهبية والنكارية والصفرية والحليفية | تأخذه به البيئة والوسط اخذا رفيقا حتى لا يكاد من مدرسة الحياة ا سليمان بن يعقوب بن فلاح الورقلي وبعمد عمودة الرسلقور الزعيمالاتصال بدولة بني امية بالاندلس وتطبع عند هـؤلاء بطابع الوراثة ثم تتحول الى الصور المتلاحقة ، ويحس بالحيرة تصفد عقل أعداء الدولة السوداء وصنهاجة فكلف الشيح ابا وح الحامي بكتابة رسالة على لسانه يبائع فيها بدى الاسرة من مميزات، وما تختص به العائلة من كمن افلت من مازق موزع القوة تأثمه النظرة السلام التفكيز المسانة عامته و بطلب منها [اخلاق] مددا لاعانتهم في جهادهم للخلاص من مخالب المعز

كتامة ومغراوة وزناتة

ابن بكر اتى لزيارة توزر صحبة بعثة جزيرة وفي سائر حركات الحياة ا جربة العلمية التي شدت رحالها لاخذ العلم من حلقة وتوضيح ذلك أن الانسان بغريزته وجبلته هو محاكاة ما يقبع تحت أدراكه من الحمركات وأجبادة تمثيله حتى ليجد القيم عليه في مراقبت وتقليد ما يحس يه غربيا عن بيئته وتقويمه نصبا بالغاوعنتا شديدا! دروس الامام عبد الله بن بكر في جامع المسحة بتطلب الكمال ، ويطمح الى المثيل العليا ، وإن والكلمات ، وتقليد ما يحس يه غربيا عن بيئته وتقويمه نصبا بالغاوعنتا شديدا! أتقيوس الذي كانت له شهرة جامع القيروان وكان وئيس البعثة العلامة ذكريا بن فاصيل الجربي (قرب وفهم المثبل الاعلى السذي يحاولون اصابة هدفه ـــ السائل) لماذا تغلبت العوامل السياسية عن المذهبية؟ فاجاب الخطيب : لأن قبيلة كتامة الم تعتنق الغاية . وتقليد المثل . وان تواضع هـذا المثل او

قبل المهمة بسرور وارسل الشيخ ابانوح بن سعيد النجأ لحبل تسحره صحية العلامة ابي تحد بن الحامي لحبل نفوسه يدعو للثورة والحباد

بعد خيبتهم في معركة المنصرة ووعد بالاعانة المادية رهيب جاب المدينة وممرات الساتين يردد مجالس ومن حبل نفوسه ذهب ابو نوح لجزيرة جربة ابو القاسم الشهيد الانتقام ، الدولة السودا، فلفيول فوافق اهلها وتطوعوا الجهاد الا واحد منهم يسمى ابن خزرون ، صنهاجة محمد بورقمة الغمراسي فصاح الشعب - خائن - خائن جبان

كما اوفد زعيم الثورة الشيخ القائد الباسل

والنفتاسية والرقاقية اي النفطية . وافتــراق ابـــو

واندفع كالسيل بفصاحة سحبانية وحماس وبعمد الدولة السوداء بخلاف بطون وفروع زناتة النابعة النبيل ويشعى سعيما حثيثا بمقله الباطن الاحكام البسملة والحمد والترحم على روح الشهيد الجميع افتراقات الوهبية يانى - ثم خاطب الجمهور التقليد واتقبان المحاكاة اقشاعا منه بنبل غايت. والاعتذار عن التقصير شكر زميله السابق لحسن وحجزت رساة ابي نوح في الطريق قبل وصولها وسداد رايه . وحسن تدبيره ظنه ثم قال : ياسود توزر المحروسة ساحــدثكم لبنى امية بالاندلس وسلمت للمعز الفاطمـي فقــامت العسير ادراك هذه الحقيقة الواقعية بايجاز عن اسباب معركة بغايا وبعبارة ادق انثورة قيامته وارسل لزعيم الثورة يلتمس منه ومن شيعته والتسليم بها اذا علمنا ان القـوة ترغم الضعيف العمومية للوهبية في القسطلية وورقلة ووادي ريغ الخروج من ارض الجريد والهجرة لتهرت وطنهم بمفعولها على ترسم خطاها . وتحمله قسرا على وحبال اوراس والاسباب السياسية والمذهبية الروحي ووعدهم بالعفو والامان فارتفع صوت تقليد مثالها في كل ظاهرة خصوصا في الحبـذاب والطائفية التي غان جميعها المجماعة يطلب الانتقام وصدر اعلان الثورة من واللماع . وفي كل ما لا يتصل بصميم القوة ومصدر

الصنهاجي والمسيلة وتوابعها جعفر بن علي ومدينة عشرة في حصار وهجوم مدينة بغايا كما حدثنني مسموع تتناقله الالسن ويقسر في الاذان ثم يتغلغال بغايا العبد قيس وفاس احمد بن بكر ابن ابي سهل الشيخ الامام ابو الربيع بن يخلف عن الامام ابي في النفوس فياخذ برّمام الاهواء ليقودها اني اراد الحذامي وسجلوا اسمه احمد بن واصل المكنياسي زكرياء قال شاهدت الواح الشهداء من تلاميذ ابي صاحب الكلمة النافذة . وتنفعل تلك القوى بتاثيرة فنزع المعز الفاطمي سلطتهم وكلف العب انوح بن سعيد الحامي في جامع المنية وانتهت هاتمه وان ام يقصد اليه . وتصبّح صورة طبق الاصل قيس بالنواحي الشرقية والمظفر بالجهة الغربية ثـم الثورة بخيانة الخراطة وعفو الممـز عن ابي نــوح مطبوعة على غرارةً . ومثلا حيما يتجدد وتنعشه ا امر بقتلهما سنة ٨٥٣ وذلك قبيـل قتـل شهيدنـا وابي الخزر وتشتتت بطون زناتة في انحاء الصحراء واسابيع معدودة كماكانت بين زنانة وصنهاجة وكاد النصر يعقد لحملة ابي محمد جمالا الـــــنـي والدولة السوداء عداوة متمكنية وحروب هائلية لحاول بخبرته الحربية وحذقه حصار العدو والفتك وبعد قتل ابي القاسم رحمه الله قرر اهمل الدعوة به والاتصال بفرسان ابي الخزر ولكن قيام فلفول مشكلة الاخلاق بالحامة اعلان الثورة ضد الدولة الفاطميلة الق ابن خررون فانح ارضنا ومتولي أمرتا الان عطل ارهقتهم بالعذاب والاخذ بثار شهيدتا وامامنا وبعد المتصارة واغمد حسامة وكبل دراعه وقاوم انتقامه الاقتراع عينوا للزعامة أبا الخزر الحامى المبنى الشهيدنا المنعم وعرقل سير تجدته لابي الخزر الذي الجز وهنا نول الشيخ أبو عماد ميمون بن فوق فامتنع المكلف بامرهم واسمه عبد الله ابن المقعد الرخامي معلنا انتهاء الحديث والاجتماع ابي عمر ابن ابي منصور الياس معتذرا بالضعف فالتحق شباب رُنَاتُهُ بعض بعض وكوت محفل

القدوة الحسنة

يشعر بالطباع تتسرب الى خلقـه . وتسري سريانا ﴿ وَكُأْنِي بِهِ وَقَدَ اشْرَفَ عَلَى الْحِضْمُ الْمُتَلَاطُمُ ،

وعدوى الاخلاق والطباع اشد انواع العدوي وكانت قبيلة مغراوة الزنانية الواسطة بين زعيم أثرا في حياة الانسان خصوصا أداكانت التربية صورة الامس من عقله وياما اسوع النسيان لعقول الثورة والدولة الأموية لعداوتها للفاطميين وصداقتها العامة لم تصل في الامة الى درجة النسوت ومبائعتها للمنصور الاموي بعد قتل زيري بن مناد والاستقــرار . ولم يحكــم لها بالقــوة والمنــاعة لمعاودة الكرة فيخرج الى الشارع اقوى علىمشاهدة الصنهاجي لرئيسهم ابن الخير وارسال راسه للهمنز ولم تنذوق طعم التفكير الحر، والاستقلال الذاتي صور المعرض من امسه. واجلد على احتمال بالقيروان وقيامهم كرجل واحد للاخذ بشارة حتى تميـز الخبيث من الطيب ، وتصـدر حكمها المفاجئات .واحرص على التعرف للاشياء .وتلهسها وانتصارهم عن زيري المذكور وارسال راســـه البات تحمل عليه الاخلاق العامة بالرفق او العنف بنظرة القصير ا

ففي هذه الصورة _ واذا كانت جبهة الهجوم وكانت العوامل السياسية لا المذهبية تربط ببن متماسكة الصفوف مرموقة من الشعب بعين الوثوق والاكبار _ يكون مفعول العدوى سريما والطاع ؟ وماذا سيعلق بذهنه الصقيل . وفكرة فساله شاب تقيوسي من تلاميذ الامام عبد الله واشها بعيد المدى ليس في الاخلاق فحسب ، بل النقي من المرئيات والمسموعات؟

اختلف الناس في تصوير الكمال الذي يتطلبونه. فهو يعمل جاهدا _ وان لم يشعر بذلك _ لبلوغ حبدة اذا ما عاد الى احضان الام الرءوم

للعلم والتجارة ككل علماء الحريد في ذاك العصــر قائد الهدي وغزت تهرت واطردت ميسور قــائد انحط الى الدرك الاسفــل في نظر العقــل والحلق

على النواحي الممتدة من افغر الى تهرت ومن رمادة القيادة الى ورقلة وكانت معاركا هائلة اشترك فيهما 💮 ضرورة ان الناس ليسوا في درجــة متساوية الى حدود مصر وكان يحكم تهرت وافغر يعلا حتى التلاميذ الذينكانو يتلقون العلم ويتدربون من التقدير والاعتبار فهناك شخصيات ممتازة في ابن محمد الافرني واشير ونواحيها زيري بن مناد على ركوب الخيل وفنون القتــال واستشهد منهـــم كل بيئة . ووجــولا معروفــة في كل مجتمع .وكالم

وهذه مكانته من الاخلاق العامة فيقد اصبح بهذا لاعتبار في مقدمة ما تجب العناية به عند بحث

وهنا نقف وجها لوجه امام مسئولية الاباء الكبرى . ونجس بالخجل من جراء ما يقترفه المستهترون بالاداب العامة . والعابشون بحرمة الفضيلة والاخلاق ، والذين يرتكبون الجريمة في وضح النهار وامام اولئك الذين لا يزالون بطهارة

يخرج الوايد من بطن امه طاهرا نقيا

ثم بعد أن تهدأ ثائرة نفسه . وينسخ النسيان الصبيان ـ يدفعه حب التطلع. وغريزة الاستكشاف

فماذا عسالا يرى في ذلك المحيط الصاحب والخضم المضطرم؟ وماذا سيتعرف اليه من الاخلاق

حتى يمثله في سذاجة وبراءة امام ابويه ويحاكيه

فاذاكانُ التقليد وهذا اثرة في حياة الناس .

الطُّفُولَة ، وبراءة الصبي !

وينشأ نشاة ملايكية يتمثل الحياة في حنان امـــه . ويتحسس الوجود كله في عطف ايه . ثم لا يعرف لسواهما من صور العالم صورة تثير حده وتسترعي اهتمامه . . حتى الدا علمه التطور لغية الحياة . واليمتد الحاجة طبيعة الخطو . واثـاد التقليد في الانسان خلق وجلبة . واحتـذاء الاهتمام في نفسه حب التعـرف والاطـلاع . . . و مشال غيرة ناموس غيس ناموس الورانة ، ومنا خرج إلى الشارع كصفيحة للمرداة صافية نقية يتحدر الى الكائن من طباع تصل اليه من طريق يتعرف الاشكال والالـوان . وينصل للاصـوات الدم الموروث . . . بل هو الايحاء في اكمل صورة | واللهجات . ويتسمع للنقاش والحوار ويتعلم الحياة

خفيا نصبح بعد اخلاقا يورثها ـ بدوره ـ اعقابه . والمحيط الزاخر يهوله الموقف المفرع . وتربكه صفات وخصائص يجري عليها حكم ما ترثــه الصغير وتاخذعليه تفكيرة المحدود فيفر الىالبيت

لاريب أن أول ما يسرع إلى عقله الصغير وما يحسبه غنما يختزنه في واعيته الحفية

اوراق متناثرة ٠٠٠

مثفعة فيها

ياقلب صبوا! لشاعر الشاب الاستاذ محمود أبورقية

نصيحه للقراء

كل من يريد الشفاء من النوزلات

الصدرية فليستعمل اقراض «فالدا»

الاصايَّة التي لا نباع لا في حقة مختومـــة

حاذروا من الافراص المقلدة النيلا

قُولُ للقابِ مهما بات مكتئباً : يا قلب صبراً 1 فبعدد العسر تيسي

ان ضاقت الحال يوما، فانتظر فرحا يسى بمقدمه همم وتكدير

ان (الحريف) تريع الروض صورته ويدَّبُلُ الزهر ، مذَّ تبكي العصافير. لحن بحي، (ربيع) بعده م فتعو

د المبرحات، وتفتر الازاميل ا قلب لا تكتب فالله دو كرم ولـ الالــــ تصاريبة وتقـــــدر

ستهجنة . وعبارات غيــر بريئة . وفــوق ذلك فرب السلطة في البيت يحمي اسماع قاصريه عن التعرف الى المنكر من القول والفعل

لكن التحوط محدود . والسلطة قاصرة على البيت . وفي مدرسة الشارع يتلقى الوليــد دروسا عملية باسلوب جذاب . وطريقة مشوقة لا عهد له بمثابهما: فيعمل عقله الصغير المتطلع لكمل جديد جذاب على اتقان محاكاتها ووعيها حتى ادا احتمواه في البيت . وكلمة نافذة في الوسط ا البيت عاد لمذاكرة ما تعلم . وبحاكاة ما مثـال امـــام ناظريه وثم احتفظ بصور من المناسات ليمثمال طرفا مما حدّق في بساطمة صيانة لا تقيم للاشيماء إوزنا ، ويذهب نصح الوالدة عبث ويضيع تاديب الوالد سدى . وتحرض الوليد على التعلم ، ويصر على الاستزادة . ثم يسير به التطور لتعثيل دوره والسعي وراء غايات الكمال !

وهنا نحس بالشفقة تذيب اكبادنيا . وبالالم المطاع لاستطاعت البلاد ان تنهض نهضة صادقة يحز في صدور نا حين نرى هـذا السيل العرم من تقتعد بها المكانة اللايقة بين الشموب الفساد الاخلاقي يطنعي ويُجرف السدود. ولسنا نجادل في أن البيئة البيتية الراقية لا ويتخطى الحواجين . ويحمل في تيمارة تاك الاقلام والمصلحين ليعالجوا هذا المشكل بما يحتمه الشركات البحرية التي لها نقل منظم في بور فاندر مدهب الوهبية ومغراوة من انصار عثمان وتابعة العلامة ابن خلدون تاريخ ابو زكريا ترجمة تستعمل من الالفاظ الاكل طاهم ونقي . ولا الاغصان اللدنة ، والارواح البريئة فيوردها موارد الواجب ويفرضه الاخلاص العلامة ابن خلدون تاريخ ابو زكريا ترجمة تقاليدها ان تفشو في اركان البت الفاظ الهلاك ، ويطمؤها في وحل الردمة والسقوط المستوط المستوط

على افساد الاخسلاق الطاهرة بالرذيلية. وتشويه

الطباع السليمة باللمؤم . وتدسية النفوس البريئــة

بالفساد . . بل تتعداه الى تهديم البيت على ساكنيه .

وتحطيم البناء وتعفية ءاثارة . . فهو يعلم الشباب الى

ما يعلمه من اخلاق الرعاع . وطباع الدهماء خمول

العزيمة . وضعف الأرادة والقناعة الذليلة . حتى

يفقد الكرا ة من نفسه والشمم من أغه ، والشهامة

من دمه الحار المتدفق . . . ويومئة يضيف الى

اشلاء الهلكي رمة . والى صرعم الشقاء ضحية .

والى سلسلة الهوان حلقة تزيد القيد قوة واحكاما ا

وجهد المستهترون في التمرد على قدوانين الرجولة

الكرامة . ثم لا يحسبون لهدن الامة المكينة

حساباً . ولا يقيمون لفلذات اكبادهم وزنـا . ولا

يعلمون انهم بهمذا الصنيع الممقدوت يطيلون امد

لحنة . ويزيدون الـداء استعجالا وانتشــارا

ويدفعون باولئك الاطهار الابرياء الى هوة الهلاك

حضيض الفناء خصوصا اذاكان مصدر الجريمة

ومحاسن الشيم ونحن نقف امامهم المواقف المزرية،

ونسير قيهم السيرة الفاسدة والقنهم دروسا قولية

وعملية تحن اول من يتجرع غصها ـ تقتـل في

نفوسهم الفتية حب الفضيلة . والشعور بالكرامة .

ثم لوكان في كل وسط قدوته الحسنة . وفي

هذه كلية موجزة ارجو ان تهيب بحملة

الشاذلي عطاء الله

كل بيئة مثلها الاعلى. وفي كل بيت رأسه المثقف وامرة

وهاكذا يمعن العابثون في الجريمة النكراء

على ان هذا الشارع الساقط لا تقتصر حريمته سدتي اتعرفين الصنغة العربية « لاموريسك » ؟ لابدان شهرتها وصلت اليك والافان من مصلحتك ان تعرفين ان (لامرريسك هي الصغة الصالحة لصغ الاقمشة والتي قلده الاكثرون فقلت جميع الانواع أن (لاموريسك) التي اخترعت لاجلك يؤدي اليك احسن المزايا

LA PUBLICITÉ ARABE

تباع بجميع مغازات العقاقير والطرية La Mauresque

الجمعية الوطنية

للسكك الحديدية الفرنسوية البواكير الموسوقة الى انقلتيسرا

ان الجمعية الوطنية للسمك الحديدية الفرنسوية تعليكم انها قررت تعريفة جديدة لاسعارها فيما يخص نقل الغلال والخضر الصادرة من مدف الجرائر وعنابة ووهران وفليبفيل وتونس سُدرا في المجلس . وشخصية في الشارع . وسيدا والموجهة الى المدن الفرنسوية بولونيا ودياب او دانكارك على طريق مرسيليا او بور فاندر على فكيب انا نريد ابناءنا على اخلاق الرجولة عربات ٥٠٠٠ كيلو - يقع العمل بهاته التعريفة ابتداء من غرة جانفي الجاري وتدخل في الاسعار جميع المصاريف من اولها الى آخرها الامصاريف الديوانة وتقل العربات على الباخوة ومصروق

وهاهي الاسعار لالف كيلو البطاطة والجزر والبصل ٠١٤ ف القوارص واللفت واأشوم ع ع ع ع ف الخضر الاخرى الطرية ٤٥٥ ف الغلل الاخرى الطرية ١١١ف تؤخذ جميع الارشادات التكميلية فيوطلات او مرسيليا أو من ممثل الجمعية الوطنية السكك

الحديدية رقم انج دومون دور فيل في مدينة الجزائر



جافظواعلى صعيتك اذا ارد تعران يكون لكم شباب دائم فتناولوا جُوُ فَ السِّ الْسِيوري

المتركب من نبالات فقط وليس فيه اي مادة كيماوية ولايتومرمقامه اى دواء وليشفى المعيى والدوخة ووجع الراس والشقيقة والامرالمعدة وامرض لاممهاب ودمل الارجل و الاحتقان - تمزالزجاجة سائل وحبوب 10,90 يوجد بجميع الصيدليات ومعامل ملج ديمونتيد بمية سيس ان اطلبوادا نماجوفان الابسوري التي عليها والمورة الإبسوري والموقيع الاحمتر من

وهم كثير ونقاد الصحف . ولـوعلت البلديــة

لحزنت حزنا عميقاعلى الاعانة الضخمة التى استخلصتها

من جيوب سكان تونس لتقدم لهم عملا شريف

فقدمت لهم صورا من العاب كاراكوزية في صحائف

وخيانة وجنون وبلاهة وتصابى وتنخلث ويستحيل

على من ريام ان يعطي ملحصا منها ان يتمكن من

التحصيل على هيكل دوائي وابرن أكستة فيهل هي

الاستهزاء بالشخصية المفرية وجعلها مثالا للبلاهة

لرقابة النشر الدولية حتى تحذف ما ينافي الاخلاق

او يجعل بغضاء وتنافرا بسين شعوب تسود فرنسا

الشام صفوفها وتوحيدكلهتها فالحكومة تبنى

جادوا كما لا استطيع ان اقول انهم لم يجيدوا ولكني

اقول لقد كان الممثلون كما شاء المترجم بل المؤلف

المثلون ، لا استطيع ان اقول ان المثلين

المثلات: ١ ـ قوت القلوب (السيدة فضيلة)

٢ – نور الصباح (نرجس) قامت بدورها

٣ - جلبهار (البشير الرحال) - العفو

يرضى الرجل بان يتانث

تعليـق

ذلك . ولما شيخ العربية يخشى لهذا المدير اقتصر

فقط لحضور الجلسات – لانه من هياة الاتحاد ـ

ناقد الزمان المسرحي

3.5

ولا ندري لماذا لا تقدم روايات الاتحاد

والثقل والاعتقاد الصبيانيي .

والاتحاد يهدم

المالرواية فهي كشكول من غسرام وغدر

لا منزى بها ولا عقدة



1 Lung 5

بنت الشاه بندار

عهدنا مسرح البلدية منبرا لتعليم الاخلاق وتهذيب النفوس وانتقاد النقائص انتقادا تحليليا في لفظ بريء وحركات نزيهة ، هكذا عهدنا مسرح العفويا بوليمان بالواقع يكذبنا واذا بالاتحاد المسرحي يطلم علينا رواية (كما قال) من تاليف احمد بوليمان (كما يدعى) ومن تلجين السيد شطـا وعنوانهــا بنت الشاه بندو ، فحضرنا خرافة من احدى كما استطاعت وبظهر انه اسند لها في آخر اجل كما يظنها الانحاد والخرافة كما نظنها نحن من تاليف مصري وباللغة الدارجة المصرية نقلهما احمد اردت ان تكونه بوليمان الى لغة دارجة تونسية وحشاها عبارات منافية للاخلاق تماما أشبه بعبارات تتبادلها فئية من السوقة بنهـج قرب بطحاء البڤـة . . . ! ونربؤ بصحيفتنا هذه من ذكن بعض تلك العبارات لنضعها المام الجمهور . والذي لا نجيزه بحال هو اعتقاد بعض افراد هياة الاتحاد بأنالشعب التونسى لا يحب الا الروايات التي من هذا النوع . وهو غلط قادح اشبه بذر الرماد في العيون

> وما الاقبال الضئيل على هذه الروايـة بالنسبة للروايات السابقة الا برهان مشع على غضب الشعب الذي لا يسمح بحال ان يضحك منه

ايها الاتحاد! أن الشعب التونسي اصبح اليوم وعند انتهائها يتبري كالسهم الى الشارع حتىلا تسمع يقظا منعلما حكيما يعرف كيف يشجع الحهدود الحقيقية والعمل النافع وان النين حضروا روايتك الآخيرة غرهم الاشهار وأضلتهم الجعجعة التي جعلتها الغلطات النحوية في الادوار عن كاهله حول رواية بنت الشاه بنـــدر ولو عرفوا حقيقــة الرواية لأدبروا عنك ولم يحضر غير المدعوين

كرة القدر

انَّ اجمل مباراة وقعت يوم الاحد الفارط هي

طولة تونس وقد حضر هذا الماراة جم غفير من رواد الميادين الرياضية المالمين ليشاهدوا بملعب البلدية بحديقة بلفدير الفصل الثالث من مباراة النادي والترجي . وقراؤنا الكرام لم يزالوا على ذكر بان هذين النادييين كانا تباريا مرتين سابقتين عن كأس توس اسفرت الاولى عن التعادل والثانية عن انتصار النرجي بثلاثة اهداف لواحد ، ولم يمض اسبوع عن اخر المباريتين السابقتين حتى ثار النادي لنفسه بهدك لصفر وهذه النتابج الشلات تدل في وضوح على تقارب قوى النادييين ومم ذلك فقد بمتاز الترجي بالتفنن وامتاز النادي الافريقى بقوة العزيمة ورسوخ النبات وكلها تغلبت احدى الميزتين في مباراة كان النصر حليف الذي امتاز بها . ولذا بعزى انتصار الترجي في كاس تونس على خلب الفن على العزيمة وفي بطولة تونس لتغلب العزيمة على الفُّن وامتياز كل ناد منهما بميزته الخاصة لايدل على فقدانها من الاخر فان فريقي الناديين من حسن لاعبي كرة القدم في هذا المصر ومباراة يوم الاحد دليل واضح على صدق دعواي ولولا انفراد اللاعب البادي بن عمار الحبناح الايمن لخط هجوم واوضحناه في العدد الثاني من مجلتنا (المباحث) اما النادي الافريقي بمهارة نادرة ودفع الكرة لمرامى

> ويجمل ان التقدم بالأعجاب والشكر لكل الرياضي المتقاعد مندرب الزمان الرياضي

> > الكتب والرسائل (بقية المنشور على الصفحة الاولى)

المقري ذكرها في نفح الطيب ـ الجزء الثَّاني صفحة كانت متانقة وتعذر بهاء الدين (شطا) في عشقها . المقري ذكرها الى التحدث عنها .

فاذا قال الاخ بن محمود ان بيت الحكمة انفردت يتعليم علوم الحياة كان لا باس ان يشير الى

صديقي ان حشرتك في زمـرة المثلات لانك

مؤلف التراجم من نفس ابن رشيق يبينــه جلبهار هذلا مربية قوت القلوب وقامالاستاذ

ويتساءل المؤلف اسئلة عديدة حول هـــذا الكتاب ، أسئلة يجيبك عنها واولها :

بلغنا ان شيخ العربية بالاتحاد لا يستطيع ستعراض أللاسباب التي ذكرها غيره يقبول ان ان يحضر تمارين المثلين لان المدير الفني لا يريد

اذناه اغلاط الممثلين فيالتمارين ولذا فقد الفناحل قوة هو أن ألانموذح بتحدث عن شعراء القيروان

الرياضة

مبارأة النادي الافريقي والترجبي الرياضي عن

الترجي صورة قطم فيها امال الدفاع لكانت نشيجة

الماراة تطاول الغريقين . كل قراداته .

١١ بمناسة التكلم على احد العلماء الوافدين على القيروان من المشرق هو ابو اليسر ابراهيم س حمد الشيباني ويعرف بالرياضي . - والم يتجاوز

ان هذا يقوله على طريق الاستنتاج وكان لا باس ان غذكر المصدر الذي وقع منه الاستنتاج .

(٣) ابن رشيق في الانموذج .

نا ويوضحه كتاب الانموذج . ولكن هذا الكتــاب البشير الرحال بصفة بديعة جعلتنا نخى ان نشكان ا قد تلف وضاع ولم يبق لنا منه غير بعض الشذرات صديقنا عريق في التختث . ولـو اننــا نلومه اشد الوم على رضّاه بالقيام بادوار كهـــنة وليس لمصلحة أثلاثة كتبهي: الحلل السندسية ،وحسن المحاضرة، وبدائع البدائه لابن الخطيب » . ـ اقتصاد اجرة ممثلة ﴿ يَجْنِي حِبِيهِ مِنْ وَرَائِهِ شَيْبًا

لسبب الحقيقي هو الدعايــة لما وصلت اليـه افريقيا من العلم في عهد المعز ابن باديس، والشأو الفكري الذي بلغته وأدركته، دعاية تكون بالدعاية والتعريف برجال الادب والعلم في هذا العهد .

وشوسة في عُهد المعز بينما قد اهمل المؤلف سواهم وغير تونس ان يطلعوا عليها . الانه و فائدة للدولة في ذكرهم . » الجامات عي

من السداد والك لا تعدم مثل هذا السداد في النظر والحكم بين ضفيحات هانه الرسالة .

اما الإسئلية الاخرى فهي (١) في اي عهد وقع تاليف ألانموذج ؟ (٢) واي طريقــة انبعهــا المؤلف ؟ (٣) هل كان الانموذج كاملا ؟ (٤) ما تكون قيمة الكتاب ؟

وعلى كلُّ سؤ ل من هاته الاسئلة يجد الفارى، جوابا ، ومن هاته الاسئلة نرى اعتناء بالبحث عن هذا الكتاب الـذي لم تبق منه غير شذرات ، ولـم يبق عنه غير التساؤل عن قيمته في جميع نواحيه . ونفهم ان الجواب يكون في هاته الحال رغم وفرته س السداد ، هو من باب الافتراض بـواسطة القرائن والنظر وحسنا ان نسجل كثــرة تساؤل اديبنا حوله وهذا في البحث بديع

وهكذاكان هـذا الفصل من احسن فصول هاته الرسالة وفرة بالافكار والآراء .

(٤) ابن رشيق الشاعر ٠

لم يُبق لنا من ديـوان ابن رشيق غير بعض المقاطيع ، وعن ابن رشيق الشاعر يقـول صديقنا

« انه كان شاعر ا متواضعا من شعر اءالبلاط » ثم يردف : «ان ابن رشيق كان ناقدا على الخصوص وماكان الناقدون بشعراء مجبدين لان الشعر هبة توهب اما النقد فهو اعداد جبيد وطويـل . » . .

وراينا في ابن رشيق الشاعر قد بسطناه انعدام الشاعرية من نفس الناقد فهذا ما نخالفه وليس المقام بسامح للاسهاب فنختزل ونقول ان النقد الادبي هو فن قبل كل شيء لـ من الفهم حيوبته وشعوره . والناقد الذي لا ينفذفي موضوعه اللاعبين وللحكم م. نافوني الـذي كان عادلا في غير جدير بـان يكون ناقــدا . فالنفس الفنية في الناقد اوكديما تطلبه وتبحث عنه . وهاتم النفس نظيم في كل ما تسطر وتكتب

وان هاته النفس متى كانت سليمة قوية لارحم بالضعيف الهزيل مما تنتج فتمزقه او تطويمه عن

الاعين والأفوام أن كانت تنتج الضعيف الهزيل .

(٧) مؤلف العمدة وطريقته النقدية · والحقيقة هي إن ابن رشيق لم يكن بالناقد

الفنى وهذا ما بسطناه وابناه في العدد الثاني من عبلتنَّا (المُنَاحَثُ) فليل اجمه هناكمن يريدالوقوف على رأينا وانماكان ناقد الزحافات والعلل ، كان ناقدا لغويا . اما النقد في الاصطلاح اليوم ، النقد في جوهرة وصميمه فلم يرزق ابن وشيئ منه

٨) آراء الشخصية ٠

ويمكن ان تكون له آراء شخصية في ذلك النوع من النقد الـذي لا يمت على كل حــــال الى جوهر النقد الا بسبب ثنوي وهذ لم ننفه (٩) ابن رشيق العالم ورجل البلاط ٠

فالمكأنة التي عرفت لابن رشيق كناقدوشاعر إهو في الحقيقة لا يُستحقها في عصر الانتباء الروحي ويقظة الاحساس ، على أنه لا يمكن لنا أن ننكرً سعة اطلاعــه في كتب الادب المربى . وربماكان اطلاعه أوسم في العلوم الدينية فان رجـــل البلاط الـ ذي كانه ابن رشيق ، كانت له سعة الاطلاع وتنوعها اوكد الاشياء التي ببز بها غيره وبنال بهسا الحظوة عبد الامراء ورجال الدولة . وقد كانت ما هي الغاية من تأليف هذا الكتاب ؛ وبعــد له هاته الحظوة ودامت له مدة اربعين عاما تقريباً ،

نكتفي بهاته الكلية الموفرة عن هاتبه الرسالة | وانكانت فِسْحة القول تتسع لاكثر من هذا ، واننا نرى أن هانه الرسالة هي أوفر نفاذا في أدب ابن يشيق من رسالـــة الراجكوتي وان نصيب الاولى من التحليل اوفر بكثير من نصيب الثانية وان الثانية تمتاز بالتحقيق في الاستاد .

واننا لا ندء القلم من ايدينا قبل أن تثني على همة صديقنا بن محمود وقبل أن نرجوه ترجمة هاته الرسالة ونشرها ليتاح لقراء الادب العربي فيتونس

محد البشروش الحامات



صيدلية البحرية شارع باریز عدد ۲ بتونس تلیفون رقم ۱۲ ج ـ مانفيال ـ الدكتور في الطب والصيدلاني من الطبقة الاولى من كلية باريس محرز على المدرجة الاولى في المستشفيات ادوية احسن المعامل الاروبية _ اختصاصات فرنسويـــة واجنبية - يتكفل بحمل الادوية الى المحلات Pharmacie de la Marine Avenue de Paris

الهادي الشرقي

الحلاق بنهيج الحلفاوين عدد ١٠٠ معروف ببيع احسن المستحضرات المستخرجة من معامل دار جيبس وهو يبيع بالجملة وبالتفصيل الفليتوكس ورشاشات الفلينوكس وصابون منظف الاسنان حيبس وشيتات الاسنان بمحلنا نهيج الحلفاوين عدد ١٠٠ بتونس تليفون عدد ٢٥-٢٢

> الا المن يفقي المدوق استعلوامشروب ديشيان محدد الدم ومعطى القوة - الدواء الوحيد الني يخرض عليه الاطباء - اطلبوه مزجي الميدالا Strop de DESCHIENS

معدرات معجرون طماطم الحم

تشیریو ـ CIRIO

ذات شهدرة عالميت النواب الوحيدون بالقطر التونسية ابناء كالهان موديلياني بنهيج ميتز عدد ٣٣ بتونس

الشوكة الوطنية للسكك الحالية الفرنسية

كل ما يخص السفر الى فرنسا من تذاكر السفر وغيرها

يخاطب في ذلك نائب الشركة الوطنية للسكك الحديدية الفرنسية بنهج ديمون دير فيل عدد ٣ بقاعدة الجزاير او مكتب السفر للسكك الحديدية الفرنسية شارع جول فيري عدده و بتونس

Société Nationale des chemins de fer Français

Au Colisée

علا في الڪوليزي 🛸 في هذا الاسبوع دخول المثلات

اعظم فيلم مدهش بعرض عليكم

مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس ـ المطبعة التونسية